



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس الآجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ حفظه الله تعالى

الدرس رقم (٤)

التاريخ : ٥ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ

الموافق : ١٢ / ١٢ / ٢٠١٨ م

المجلس الرابع من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه ، أما بعد ؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم المجلس الرابع من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى ؛
أبي عبد الله الصنهاجي ، اليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن أقسام الإعراب ، إذ أننا في الدرس الماضي تحدثنا عن الإعراب ، وما هو الإعراب ، وكذلك البناء . بالمناسبة بالنسبة للتمارين التي أطلبها في الدرس لابد لكل طالب أن يجيب عنها ويرسل على البريد الداخلي، وهناك والحمد لله طلاب كثير جاؤبوا على التمرين الماضي ولم أرسل تقريبًا لمُعظم الطلاب أنني نظرت إلى الجواب ؛ لكن حقيقة نظرت إلى الأجوبة جميعًا لكن لكثرتها لا أستطيع أن أرد على الجميع إلا إذا وجدت خطأ ، فإني أرسل إلى الشخص المعين الملاحظة المعينة ؛ فهذه ستكون الطريقة إن شاء الله تعالى حتى لا تملّوا. أنت أجب على التمرين وهذه الأسماء التي تصلني عبر البريد الداخلي لها اعتبار عندي من حيث التقييم كما تعلمون أن في هذا المعهد سيكون هناك تقييم ؛ وأنا سأنظر بإذن الله تعالى إلى الأجوبة أجوبة الجميع وكل اسم سيكون له تقييم إن شاء الله تعالى ، وكذلك أقول للإخوة الذين لم يجيبوا إلى الآن على التمرين الأول والتمرين الثاني : حاول أن تشارك معنا أكثر حتى تستفيدوا، وهذا التمرين لك ؛ فائدة لك بارك الله فيك . طبعًا بالجملة الذين أجابوا عن التمارين الماضية وخاصة التمرين الماضي هذا كان طيب جدًا ؛ رأيتُ فهمًا؛ فهمهم من أشعر أنه عنده فهمٌ مُسبق في المسألة ومنهم من أشعر أنه فهم من خلال الدرس ؛ وكلا الأمرين طيب والحمد لله رب العالمين. وهذا هو المطلوب ، نسأل الله تعالى الإعانة لنا ولكم ، وكما قلت في البداية ؛ الدرس أو الأجرومية أو اللغة العربية سهلة والحمد لله ؛ سهلة جدًا جدًا ؛ لكن عليك أخي بارك الله فيك يا طالب العلم أن تستعين بالله سبحانه وتعالى ، والله سبحانه وتعالى لا شك أنه سيوفّقك وأنت ستؤجر على كل حال إذا كان هذا العلم قد طلبته لله سبحانه وتعالى .

تكلّمنا في المرّة الماضيّة عن الإعراب فصار حريّا أن نعرف أن هناك أقسامًا لهذا الإعراب ، وهذا هو درسنا اليوم : أقسام الإعراب

قال المؤلف رحمه الله : (وأقسامه أربعة)

أقسام من ؟ الهاء تعود على من ؟ الهاء ضمير يعود على الإعراب ، أي وأقسام الإعراب أربعة : رفعٌ ، ونصبٌ ، وخفضٌ ، وجزمٌ ؛ فلأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها ، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها ، هذه أقسام الإعراب لا خامس لها ؛ أربعة أقسام لا خامس لها : رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم .

الرفع : قال الشارح : (تغيّرٌ مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها)

إذا الكلمة المرفوعة علامتها الأصلية الضمة دائمًا أو ما ينوب عنها ؛ يعني أن هناك كلمات مرفوعة ستجدها في حياتك العملية في حقيقتها مرفوعة ولكن لن تجد الضمة ، لماذا ؟ إما لأن الضمة مقدّرة عليها كما أخذنا في الدرس الماضي ؛ لا تستطيع النطق بها ، أو أن هناك شيئًا آخر قد ناب عن هذه الضمة . تذكر هذا . علامة الرفع الضمة هذه العلامة الأصلية ، وهناك كلمات ؛ وهناك أنواع من الكلام يُرفع بالضمة ، وهناك أنواع أخرى رفعه بما ينوب عن الضمة كما سنتحدث إن شاء الله تعالى .

النصب : كذلك قال الشارح رحمه الله تعالى : (تغيّرٌ مخصوص علامته الفتحة و ما ناب عنها) ؛ إذا الأصل في النصب الفتحة ، وقد تجد كلمات منصوبة ولكنها ليست مفتوحة بالفتحة ، أو ليس عليها فتحة لأنه تعذّر ظهور الفتحة ، أو هناك شيء أو علامة أخرى نابت عن الفتحة .

كذلك الخفض أي الكسر : (تغيّر مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها) ؛ إذاً هناك كلمات مخفوضة ، وعلامة الخفض الأصلية الكسرة ، وهناك كلمات مخفوضة ولكن لا تُخَفَضُ بالكسرة ، بل بما يُنوب عن الكسرة.

والجزم : القسم الرابع من أقسام الإعراب ؛ وهذا القسم تذكّر بآرك الله فيك أنه خاص بالفعل ؛ علماً بأن الخفض خاصّ بالاسم ؛ تذكّرون في الدرس الثاني قلنا أن علامة الاسم الخفض لأن الأفعال لا تُخَفَضُ ، وكذلك الجزم فقط الأفعال التي تُجزم والأسماء لا تُجزم كما تحدثنا .

الجزم : (تغيّر مخصوص علامته السكون وما ناب عنها) ؛ هناك أفعال مجزومة بالسكون هذا الأصل ؛ العلامة الأصلية للجزم السكون ؛ لكن هناك أفعال لا تُجزم بالسكون بل تُجزم بما ينوب عن السكون كما سنتحدث في دروس متقدّمة إن شاء الله تعالى .

إذاً نعود إلى كلام المؤلف قال : (وأقسامه أربعة : رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم)

الرفع : بالضمّة هذا الأصل

النصب : بالفتحة

والخفض : بالكسرة

والجزم : بالسكون

هذه العلامات الأصلية للرفع والنصب والخفض والجزم ، ولكن هناك علامات تنوب عن كلّ واحدةٍ منها .

هناك علامات تنوب عن الرفع ، وهناك علامات تنوب عن النصب ، وهناك علامات أخرى تنوب عن الخفض ، وهناك علامات تنوب عن الجزم .

قال المؤلف رحمه الله : (فلأسماء من ذلك . من ذلك : أي من تلك الأقسام . الرفع ، والنصب ، والخفض ، ولا جزم فيها ، ولأفعال من ذلك الرفع ، والنصب ، والجزم ، ولا خفض فيها)

قاعدة اجعلها دائماً عندك : الأسماء تُرفع وتُنصب وتُخَفَضُ ولكن لا يمكن أن تجد اسمًا مجزومًا ، لذلك قال : (ولا جزم فيها) ؛ هذه قاعدة لا تنسها بآرك الله فيك .

قال : (ولأفعال من ذلك : الرفع ، والنصب ، والجزم ، ولا خفض فيها)

كذلك قاعدة : أن الأفعال لا تُخَفَضُ ؛ تُرَفَعُ وتُنصب وتُجزم ولكنها لا تُخَفَضُ .

وقلنا في الدرس الماضي من باب الفائدة إذا وجدّت في يوم من الأيام فعلاً عليه الخفض كالكسرة مثلاً فاعلم أن هناك سبباً وهذا ليس علامة إعراب أبداً ، لا يمكن أن يكون علامة إعراب ؛ فلربما مثلاً يلتقي ساكنان في الكلمة ؛ في الفعل في آخر الفعل ، الفعل يكون مجزومًا بالسكون هذا الساكن الأول ، ثم تبدأ بكلمة ساكنة ، فهنا يقول العلماء التقى الساكنان هذه مشكلة عندهم ، إذا التقى الساكنان لا بدّ أن يُحرّكوا أحد الحرفين تسهياً للكلام ؛ هذه طريقة العرب ، التسهيل على ألسنتهم فالتقى الساكنان ؛ كقولك مثلاً (انظر القمر) هكذا الجملة ؛ لكن عندما تريد أن تُلفظها (انظر القمر) لاحظ كسرت الراء ، انظر فعل مجزوم حقيقة ؛ سنتعلم أن هذا الفعل هو فعل أمر مجزوم ، أو مبني على السكون ؛ لا نقول مجزوم نقول مبني على السكون . الأصل أن انظر آخر حرف الراء عليه سكون ، القمر : ال هذه ساكنة ؛ فالتقى الساكنين فاضطررنا أن نكسر (انظر) : انظر القمر

انظر: مكسورة ليس لأنها علامة إعراب بل لأنه قد التقى ساكنان ، وهناك أسباب أخرى لوجود الكسر على الفعل لا داعي لذكرها لكن المهم أن نتعلم أن الأفعال لا تُخفض ؛ الأفعال تُجزم ، وترفع ، وتنصب فقط ، والأسماء تُرفع ، وتُنصب ، وتُخفض ، ولا تُجزم ؛ هذا معنى قول المؤلف .

قال المؤلف رحمه الله في باب معرفة علامات الإعراب : (قال بابٌ : معرفة علامات الإعراب)

ذكر أقسام الإعراب ؛ وقلنا أقسام الإعراب رفع ، ونصب ، وخفض وجزم ، سيذكر الآن علامات هذا الإعراب

قال : (للرفع أربع علامات)

ألم نقل أن الضمة هي العلامة الأصلية وأن هناك علامات تنوب عن الضمة ؟ تمام ، الآن سنذكر هذه العلامات التي هي نائبة عن الضمة ، فقال : (للرفع أربع علامات) ، أربع أم خمس ؟ أربع ؛ لا يُمكن أن يكون علامة خامسة للرفع ؛ أربع علامات ؛ لا تنسَ هذا يا طالب العلم ، اجعلها قاعدة عندك ، ومن هنا يأتي فائدة حفظ المتن بارك الله فيك ، إن لم تحفظ المتن فاحفظ القواعد على الأقل .

لرفع أربع علامات ، كم ؟ أربع ، هل يوجد خامس ؟ أبدًا ، ما هي ؟ قال : (الضمة) ؛ هذه العلامة الأصلية ؛ علامة الرفع الأصلية الضمة ، ثم الواو ، والألف ، والنون .

(الضمة ، الواو ، والألف ، والنون) هذه علامات الرفع ؛ أربع علامات . الضمة : علامة أصلية ، (أما الواو ، والألف ، والنون) هذه العلامات الثلاث هي نيابة عن الضمة ، سنأتي إلى العلامات الثلاث في وقتها ... فقط سنتكلم اليوم عن الضمة العلامة الأصلية ، أي الكلمات التي تُرفع بالضمة - سواء كانت أسماء أو كانت أفعال - ؛ لأن الأسماء والأفعال تشترك بالرفع ، والأسماء والأفعال تشترك بالنصب ، لكن تختلف الأسماء عن الأفعال أن الأسماء تُخفض ولا تُجزم والأفعال تُجزم ولا تُخفض .

فقال : (فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع) ؛ أربعة مواضع للرفع بالضمة ، ما هي هذه المواضع ؟

قال : (الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)

الاسم المفرد : أول موضع يكون علامة الرفع فيه الضمة ، ما هو الاسم المفرد ؟ تذكرون في أول درس ذكرنا أن الكلام هو اللفظ المركب وقلنا أن الكلام المركب يعني ليس مُفردًا ؛ إذاً كان في الدرس الأول التركيب هو الذي يقابل الإفراد ؛ فلو قلت ما هي الكلمة المفردة تستطيع أن تقول أنها كلمة ليست مركبة ؛ هذا معنى مفرد عندما نقول المفرد الذي يقابل التركيب ، هنا في درسنا اليوم الاسم المفرد ؛ كلمة مفرد ليس لها ذلك المعنى الذي يقابل التركيب ؛ هنا الاسم المفرد نريد به شيئاً آخر ؛ ما هو هذا الشيء ، أو ما هو هذا المعنى ؟ تذكره ! لأننا سنتحدث في يوم من الأيام عن المُفرد بمعنى آخر ؛ ثالث . عندنا كلمة الإفراد لها ثلاثة معانٍ في اللغة العربية .

الإفراد الذي يُقابل التركيب ؛ كلمة مُفردة ، وكلمة مركبة

وهنا الاسم المفرد الذي يُقابل ماذا ؟ هذا ما سنتحدث عنه بعد قليل ، وفي درس في آخر الكتاب سنتحدث عن الكلمة المفردة أو الشيء المفرد الذي يُقابل شيئاً ثالثاً وهو في باب الإضافات .

أما الاسم المفرد هنا فهو ما ليس مثنى ، ولا مجموعاً ، ولا ملحقاً بهما ، ولا من الأسماء الخمسة . إذاً الاسم المفرد نتحدث عن جوهر الكلمة ، هل هو يتحدث عن فرد ، أم عن جماعة ، أم عن فردين ، أم عن أكثر من ذلك ، أم عن اسم من الأسماء الخمسة ، طيب ؛ ما هي الأسماء الخمسة ؟ سنتحدث عنها في وقتها إن شاء الله تعالى ، إذاً الاسم المُفرد عندما يُقال هذا اسم مفرد أي ليس مثنى . اسم مفرد مثل : محمد . مثنى : محمدان ، اسم مفرد مثل : خالد . مثنى مثل : زَيْنَبَتَان ، هذا الاسم المفرد الذي يقابل المثنى .

وأيضًا الاسم المفرد ما ليس جمعًا أو جماعةً ، ولا مجموعًا كما قال الشارح ، ولا مُلحقًا بهما . اسم مفرد مثل : (بيت) جمع مثل (بيوت) هذا الاسم المفرد وذاك جمع فهذا هو الاسم المفرد .

الاسم المفرد علامة رفعه الضمة ؛ يُرفع بالضمة .

وتذكروا قد تظهر حركة الضمة وقد لا تظهر ؛ كما ذكرنا في الدرس الماضي ؛ الحركات المُقدّرة للتعدّر أو للثقل ، أتذكرون ؟

يعني مثلاً : (محمّد) ؛ (جاء محمّد) ، محمّد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ سنتحدث كيف هذا فاعل ؛ لكن في وقته إن شاء الله تعالى ؛ لكن خُذها قاعدة عندك أن الفعل يحتاج إلى فاعل ، جاء : فعلٌ ، ثم بعده نحتاج إلى الفاعل ، والفاعل دائماً وأبداً مرفوع ، محمّد : اسم مفرد أم ليس مفرداً ؟ نعم مفرد ، إذاً إذا رَفَعْنَا هذا الاسم المفرد ما هي علامة رفعه ؟ الضمة دائماً وأبداً .

(جاء محمّد) ، محمّدٌ : فاعل مرفوع ، طيب ما هي علامة رفعه ؟ علامة رفعه الضمة ، لماذا ؟ لأنه اسم مفرد . انتهى من هذا .

والضمة ظاهرة على محمّد لربما لا تظهر كما في كلمة (الفتى) ، (جاء الفتى) ، الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، لماذا علامة رفعه الضمة ؟ لأنه اسم مفرد ، طيب ؛ أين الضمة ؟ الضمة لا تظهر مُقدّرة ؛ منع من ظهورها التعدّر . هذا الموضع الأول الذي يُرفع بالضمة .

الموضع الثاني : قال : (وجمع التكسير) ما هو جمع التكسير ؟ جمع التكسير من الاسم ، جمع : يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ؛ جمع ؛ لم يتحدّث عن مذكر ولا عن مؤنث ، يتحدث عن الجمع . تكسير : ماذا يريد بالتكسير ؟ إذا عرفت أن لكل كلمة إذا أفردتها لها صيغة ؛ صيغة الكلمة عند إفرادها ؛ هذه الكلمة يُمكن لك أن تجمعها ، فإذا جمعتها وبقيت الكلمة مُحافظَةً على الصيغة ؛ صيغة المفرد من حيث الأخرى وترتيبها ومن حيث الحركات ؛ فإذا بقيت الكلمة بعد الجمع مُحافظَةً على عدد الحروف أو شكلها أي حركاتها فيقال هذا جمع سالم ؛ أي سليم من التغيير في صيغة المفرد ، أما إذا تغير مُفرد الكلمة عند الجمع بزيادة حرف أو بنقصان حرف ، أو بتغيّر الشكل بالحركات ، الحرف الأول كان مضمومًا صار مفتوحًا ، الحرف الأخير كان مكسورًا صار مفتوحًا ؛ مثلاً ؛ فهنا يقولون قد تكسرت بُنية الكلمة المُفردة عند جمعها ، فيقال هذا جمع تكسير . إذاً ما هو جمع التكسير ؟

قال الشارح : (ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين . يعني ثلاثة فما فوق . مع تغيّر في صيغة مفرده)

مثلاً : (سرير) سُرُر ، سرير (الفراش) ؛ صح ؟ جمعه سُرُر ، سُرُر يقولون جمع تكسير ؛ لماذا ؟ يقولون لأنه جمع ، طيب ؛ ولماذا تكسير ؟ يقولون لأن صيغة المفرد قد تغيّرت فسُرير كم حرف ؟ واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، جمعها سُرُر ، نقص حرفاً إذاً تكسّر المفرد ، كذلك تلاحظون أن سُرير السنين كانت مفتوحة ، والراء كانت مكسورة ؛ عندما جمعناها صارت السنين مضمومة ، والراء صارت مضمومة (سُرُر) هذا جمع تكسير ؛ فجمع التكسير : هو اسمٌ دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيّر في صيغة مُفرده ؛ طبعًا ؛ قال الشارح : تغيّر ؛ لأن هناك أشكال ستة ، أو أنواع ستة للتغيّر في جمع التكسير :

لربما يكون تغيّر بالحركات فقط (أسد _ أسد) ، أو تغيّر بنقص حروف (نُهمة _ تُهم) ، أو تغيّر بزيادة حرف أو أكثر (صنوّ _ صنوان) ؛ (صنوان وغير صنوان) ، أو يكون التغيّر في الحركات مع نقص في الحروف مثل (سرير _ سُرُر) ، (كتاب _ كُتُب) ، أو يكون تغيّر في حركات الكلمة مع زيادة في بعض الحروف مثل (سببٌ _ وأسباب) ، أو يكون التغيّر في الحركات مع زيادة في بعض الحروف ونقص في حروف أخرى مثل (كريم _ كُرّماء) ، حذف الياء وجاءت الألف مكانها وتغيّر الشكل ؛ (رغيف _ رُغفان) ، ذكرها المؤلف أو الشارح محمّد معي الدين في الشرح تستطيعون أن تعودوا إليها ؛ لكن على كل حال جمع التكسير هو : من اسمه جمعٌ يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وتكسير ؛ أي تكسرت الكلمة المُفردة عند الجمع ؛ تغيّر صيغة المفرد فيها .

هذا جمع التفسير وهو اسم وليس فعلاً ؛ هذا الجمع يُرفع بماذا ؟ بالضم ، سواء كانت هذه الضمة ظاهرة مثل (كتاب) ؛ قال تعالى : " هذا كتابٌ مباركٌ أنزلناه " كتابٌ : هذا مرفوع ؛ هذا كتابٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ولربما لا تظهر الحركة تقديراً ، تقول (حيارى ؛ جاء الحيارى) جمع حيران ، هل تظهر الحركة ؛ والأصل أن تكون مرفوعة ؟ (جاء الحيارى) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لماذا ؟ لأنه جمع تكسير ، أين الضمة ؟ لا تظهر ، لماذا ؟ لأنها مُقدّرة ، ما المانع ؟ التعذر .

إذاً هذا هو جمع التفسير ؛ وهذا هو الموضع الثاني الذي يُرفع بالضمة .

الموضع الأول : الاسم المفرد

الموضع الثاني : جمع التفسير

الموضع الثالث : قال المؤلف : (وجمع المؤنث السالم) ؛ ما هو الجمع المؤنث السالم ؟ أيضاً من الاسم تعرف ما هو الجمع المؤنث السالم ؛ وكلمة سالم هنا فهمنا ما معنى السالم من جمع التفسير ؛ التفسير ليس سالمًا بل تغير صيغة المفرد بينما السالم لا تتغير صيغة المفرد وهو جمع يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ؛ طيب ؛ نأتي إلى الجمع المؤنث السالم ؛ جمع المؤنث السالم هو : اسم دلّ على أكثر من اثنتين فقط لأنه مؤنث . دلّ على أكثر من اثنتين مع زيادة ألف وتاء في آخره ، وبالمناسبة ؛ بعض العلماء لا يقبل أن يقال جمع المؤنث السالم ؛ يقولون لأن المفرد قد يتغير أحياناً ؛ فلا يسلم ؛ لكن لا نريد أن نخوض في هذا الآن ، المهم أن تعرف أن جمع المؤنث السالم يدلّ على أكثر من اثنتين وآخره ألف وتاء مزيدتين ؛ مثل (زينب _ زَيْنَبَات) لاحظ زدنا على كلمة زينب ألف وتاء عند جمع : زينب ، وزينب وزينب وزينب صارت : زينبات ، جمع مؤنث سالم أو جمع آخره ألف وتاء زائدتان ، هذا الموضع الثالث الذي يكون مرفوعاً بالضمة ، تقول : (جاءتِ الزَيْنَبَاتُ)

الموضع الرابع والأخير : الذي يُرفع بالضمة هو فعل ؛ لاحظ المواضع الثلاثة الأولى أسماء (اسم مفرد ، جمع التفسير وهو اسم كذلك ، وجمع المؤنث السالم وهو اسم أيضاً) هذه الثلاثة المواضع كلّها أسماء .

الموضع الرابع : فعل ؛ يُرفع بالضمة ، قال المؤلف رحمه الله تعالى : (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) ؛ قال : لم يتصل بآخره شيء ، ماذا يريد ؟ يريد الفعل المضارع الذي لم يتصل به (ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة ، أو نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، أو نون الإناث)

ألف الاثنين مثل : (يَكْتُبانِ وتَكْتُبانِ) الفعل المضارع (يَكْتُبُ) أضيفَ إليه ألف ونون دلّ على المثنى (يَكْتُبانِ) ، (هذان يكتبان وأنتما تكتبان) لاحظ (ألف ونون) أو تزيد على الفعل المضارع (واو ونون) ؛ (يكتبون ، وتكتبون) أو ياء ونون تقول : (تكتبين) ، أو تزيد نون التوكيد ، نون التوكيد هذه نون مكزرة ، كما قال تعالى حكاية عن امرأة العزيز : (ولئن لم يفعل ما أمره لُيَسْجَنَنَّ وليُكُونَنَّ من الصاغرين) يُسجن : فعل مضارع ؛ التوكيد : يسجنن ؛ ليفعلن ؛ نون التوكيد لتوكيد الفعل ، أو لربما نون الإناث تقول : (والوالداتُ يُرْضِعْنَ) يُرْضِعُ : هو فعل مضارع ، ضِفْنَا نون الإناث (يُرْضِعْنَ) فيقول : (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ؛ لا أَلْفُ اثْنَيْنِ ، ولا واو جماعة ، ولا ياء الإناث ؛ ياء المخاطبة من تكتبين ، ولا نون التوكيد ؛ سواءً كانت الثقيلة (يسجنن ، يفعلن) أو الخفيفة مخففة (يفعلن) ، ولا كذلك نون (يضرين ، يُرضعن) فإذا بقي الفعل المضارع لوحده بقي سالمًا أو بقي لم يتصل به شيء من هذه التي ذكرناها فإنه يُرفع بالضمة ، تقول : (يلعبُ الولد) ، (يأكلُ الطفل) يلعبُ _ يأكلُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(يرفعُ ، يضرِبُ ، يلعبُ ، يأكلُ) : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، لماذا ؟ لأنه لم يتصل بآخره شيء بينما لو اتصل بآخره ألف ونون (الولدانُ يأكلان) الضمة ليست موجودة ، (الأولاد يأكلون) ، (أنتِ تأكلين) ، (النساء يأكلن) ، (والوالدات يرضعن) لاحظ ؛

لم يُرفع هنا الفعل المضارع في يُرضَعَنَّ مثلاً لم يرفع بالضمة بل هو مبني على السكون ؛ كذلك (يكتبان ، وتكتبون ، وتكتبان ، وتكتبن) علامة رفع الفعل المضارع ليست الضمة.

هذه كلها أفعال مضارعة مرفوعة لكن ليست مرفوعة بالضمة بل بشيء آخر وهو ثبوت النون في آخرها كما سنتحدث في الدرس القادم إن شاء الله تعالى ، كذلك عند إضافة نون التوكيد (لِيَسْجُنَنَّ ، يَضْرِبَنَّ) أو لتفعلن كذا وكذا ، هذه نون التوكيد دخلت على الفعل المضارع ، فالفعل المضارع إذا دخلت عليه نون التوكيد فلا يُرفع بالضمة بل يُبنى على الفتح .

إذاً، إذا دخل على الفعل المضارع نون التوكيد سواءً الثقيلة أم الخفيفة فإنه لا يُرفع بالضمة مع أنه الأصل أن يرفع بالضمة لكن منع دخول النون الرفع بالضمة بل يُبنى على الفتح ، وإذا اتصل بالفعل المضارع نون الإناث فإنه يُبنى على السكون (الوالدات يرضعن) ، وإذا اتصل ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء الإناث المخاطبة أو ياء التأنيث المخاطبة بالفعل المضارع في مثل (يكتبان ، تكتبان ، يكتبون ، تكتبون ، تكتبن) هذه الخمسة التي تسمى الأمثلة الخمسة ، أو الأفعال الخمسة ، إذا اتصلت بالفعل المضارع هذه فإن الفعل المضارع لا يرفع بالضمة على الأصل بل يُرفع بثبوت النون ، كما سنتحدث في الدرس القادم إن شاء الله تعالى .

إذاً هذه هي علاماتُ الرفع بالضمة ، المواضع الأربعة التي يكون رفعها بالضمة وهي العلامة الأصلية (الاسم المفرد ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) .

بقي شيء آخر أريد أن أقوله قبل أن أنهى هذا الدرس وهو الفعل قد يكون فعلاً صحيحاً ، وقد يكون فعلاً مُعتلاً ، الفعل المعتل هو : الفعل الذي ينتهي بآخره بألف ، أو واو ، أو ياء ، مثل (يرمى ، يرضى ، يدعو) لاحظ : هذه أفعال معتلة هذه تُرفع بالضمة ، لكن الضمة مرةً أخرى سنتكلم عن المقدرة (يدعو ، ويرمي) الفعل المعتل الآخر بالواو أو بالياء فإن الضمة لا تظهر عليه للثقل بينما تظهر الفتحة لِحِفْتها ، أما الفعل المضارع المُعتل بالألف مثل : (ينسى ، ويرضى) فإن جميع الحركات لا تظهر عليه للتعذر لا تظهر عليه حركة الفتحة ، ولا تظهر عليه حركة الضمة . تقول : (ينسى الولد ، ولن ينسى الولد) .

هذا ما أردنا أن نقوله في هذا الدرس . نعطي تمريناً على ما ذكرنا وتحلونه إن شاء الله تعالى في الدرس القادم ، أو ترسلونه في البريد الداخلي بارك الله فيكم . وأرجو المتابعة وأسأل الله تعالى أن يكون الدرس واضحاً .

التمرين الأول : أعط خمسة أمثلة على الاسم المفرد ، وخمسة أمثلة على جمع التكسير ، وخمسة أمثلة على الجمع المؤنث السالم ، وخمسة أمثلة على الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .

التمرين الثاني : متى لا يُرفع الفعل المضارع بالضمة . إذا لم يدخل عليه ناصب طبعاً يبقى على أصله هو فعل مضارع مرفوع الأصل لكن لا يرفع بالضمة . لكن السؤال : متى يبني على الفتحة ؟ متى يبني على السكون ؟ متى يكون رفعه ثبوت النون ؟

كما أخذنا في هذا الدرس بارك الله فيكم

نتوقف عند هذا القدر بارك الله فيكم

وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته